

التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية

الباحث حيدر عبد خضير

أ.د عارف حاتم هادي الجبوري

أ.د محمد شاكر الربيعي

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

Linguistic enlightenment among middle school students in Arabic language

Haider Abed Khudair

Aref Hatem Hadi Al-Jubouri

Mohammed Shaker Al-Rubaie

Babylon University / College of Basic Education

الإيميل: haidarabd402@gmail.com

Abstract

The aim of the research is to know the linguistic enlightenment of middle school students in the subject of the Arabic language, in which the descriptive approach was followed, so the research community was determined, namely, the day-government middle schools affiliated to the Al-Hamza Al-Sharqi Directorate of Education, and (150) students were selected, by the simple random method (lots). The linguistic enlightenment test was prepared, which consists of (25) test items that include all areas of linguistic enlightenment, and the type of test was multiple choice, as it was presented to a group of arbitrators to verify its sincerity, and after its application to ensure the validity of its paragraphs and the time taken to answer, it was applied again on a sample A survey consisting of (100) male and female students for the statistical analysis of its paragraphs using the statistical bag (spss) and Microsoft Excel), and its stability was confirmed by the Facronbach method.) exceeds the hypothetical arithmetic mean of (12,5). According to the results of the research, it was recommended to increase the interest in raising students' culture in the Arabic language, and to pay attention to the school library and to provide scientific and cultural books.

keywords: (the linguistic,Arabic languages, middle school, students, teacher)

ملخص البحث:

هدف البحث معرفة التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية، أتبع فيه المنهج الوصفي، فتم تحديد مجتمع البحث وهي المدارس المتوسطة الحكومية النهارية التابعة إلى مديرية تربية الحمزة الشرقي، وتم اختيار (150) طالبًا وطالبة، بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة)، وتم إعداد اختبار التنور اللغوي الذي يتكون من (25) فقرة اختبارية تضم مجالات التنور اللغوي جميعها، وكان نوع الاختبار اختيار من متعدد، إذ عُرض على مجموعة المحكمين للتحقق من صدقه، وبعد تطبيقه للتأكد من صلاحية فقراته والزمن المستغرق للإجابة، طبق مرة ثانية على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب وطالبة من أجل التحليل الإحصائي لفقراته باستعمال الحقيبة الإحصائية (spss) وبرنامج (Microsoft Excel)، وتم التأكد من ثباته بطريقة الفاكرونباخ، وبعد تطبيقه على العينة الرئيسية ظهر أن أغلب طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بتنور لغوي وبوسط حسابي (15,114) يفوق الوسط الحسابي الفرضي البالغ (12,5).

وبموجب نتائج البحث، تم التوصية بزيادة الاهتمام برفع ثقافة الطلبة في اللغة العربية، والاهتمام بالمكتبة المدرسية وتوفير الكتب العلمية والثقافية.

الكلمات المفتاحية (التنور اللغوي، اللغة العربية، المرحلة المتوسطة، الطلبة، مدرس)

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

يعد الضعف في اللغة العربية من المشكلات التي ظهرت بوضوح في المؤسسات التربوية، إذ أعلنت الشكوى من تدني مستوى الطلبة فيها، وإن أساس ضعف استعمال اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة عمل ينوء به التدريسيون والطلبة، إذ إن معظم هؤلاء لا يتلقون ما يتلقونه من علوم لغتهم ببسر وسهولة ولا يقبلون عليها بشوق ورغبة. (زاير وإيمان، 2014: 38)، وهذا ينعكس سلباً على بقية المواد الدراسية الأخرى؛ لأن اللغة العربية أساس في تعلمها لذا لا بد من اهتمام كبير في تنمية قدرة الطلبة على تعلم هذه اللغة. (العرنوسي وآخرون، 2010: 223).

ويرى الباحثون أن ظاهرة الضعف اللغوي معضلة عمت وطفحت واستفحلت بين مستخدمي اللغة العربية في جميع الاصقاع، ولم يسلم منها طالب ولا مدرس ولا متعلم، لقد ضمنت الصغير والكبير، وصارت تجرح عيوننا وتصك مسامعنا في كل مكتوب ومقروء من الكتاب إلى الصحيفة إلى المجلة، وتصاعدت اشتدادا مع وسائط الإعلام الجديدة كالحاسوب والحوال والتلفاز .

ثانياً: أهمية البحث:

للغة أهمية كبرى في حياة الإنسان، فهي وسيلة التفاهم، ووسيلة التعليم وتحصيل الثقافات، وهي أداة لنقل الأفكار، بل هي أداة التفكير والحس والشعور ولا يمكن الحديث عن وجود اللغة بمعزل عن الفكر؛ فهذا الأخير لبوسها الذي ينطوي على التصور والتخيل والذاكرة، ومن طريق علاقة اللغة بالفكر تمكن الإنسان من فهم ذاته وعالمه وواقعه. (الحياني، 2016: 16)، ومن الملاحظ أن لغتنا العربية واحدة من تلك اللغات التي تملك قصة ميلاد، وتاريخ حياة، وإمكانية تعبير وتفكير، ويرتبط ازدهارها وإبداعها بمقدار ازدهار الفكر العربي وتقدمه ثقافياً، فاللغة هي وعاء الثقافة (علي، وماهر، 2014: 86)، والتنور اللغوي أحد أهم أوجه التنور الثقافي، والكلام عن أهمية التنور اللغوي تبرز كون الإنسان المتنور لغوياً حتماً سيكون متنوراً ثقافياً، واعياً بمشكلات مجتمعه، ويزيد من معارفه وخبراته، ويوسع مداركه، ويرفع من رصيده الفكري، ويشجع المواهب اللغوية، ويعمل على معالجة صعوبات التعلم في اللغة الأم؛ إذ يكسبه الحد المعقول من المهارات اللغوية للتواصل الاجتماعي ويزيد دافعية المتعلمين في المواد الدراسية الأخرى ومن اندماجهم وتفاعلهم المدرسي. (آل تميم، 2020: 49)

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية.

رابعاً: حدود البحث

- 1) الحدود المكانية: المدارس المتوسطة الحكومية النهارية في قضاء الحمزة الشرقي-محافظة الديوانية.-
- 2) الحدود البشرية: عينة من طلبة الصف الثاني متوسط.
- 3) الحدود الزمانية: السنة الدراسية: 2020-2021.
- 4) الحدود المعرفية: التنور اللغوي.

خامسًا: تحديد المصطلحات:

أولاً: التنور اللغوي:

أ) لغةً: نَارٌ نُورًا وَأَنَارٌ وَتَوَّرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ أَضَاءَ، وَاسْتَنَارَ بِهِ اسْتَمَدَّ شُعَاعَهُ وَنَوَّرَ الصَّبْحُ ظَهَرَ نُورَهُ، وَالتَّوْوِيرُ وَقْتُ إِسْفَارِ الصَّبْحِ، (ابن منظور، 1414هـ: ج 5، 240)

ب) اصطلاحًا: عرفه كلٌّ من:

1) (شحاتة): " هو المعرفة اللغوية الأساسية، التي يجب أن تتحول إلى ممارسات فعلية للأحداث اللغوية، (شحاتة، 2004: 329).

3) (الساعدي، ورائد): "إجادة اللغة المحكية والمكتوبة بألوانٍ أدبية متنوعة ضمن سياقات اجتماعية ملائمة". (الساعدي، ورائد، 2020: 140). ويُعرف إجرائيًا بأنه: إمام الطالب بقدر معين من المعرفة والمهارات في علوم اللغة العربية التي يستعملها في حياته اليومية، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب وفق اختبار التنور اللغوي.

ويعرف الباحثون التنور اللغوي إجرائيًا بأنه: إمام الطالب بقدر معين من المعرفة والمهارات في علوم اللغة العربية التي يستعملها في حياته اليومية، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار الذي المُعد لهذا الغرض.

ثانيًا: المرحلة المتوسطة: عرفت وزارة التربية: "بأنها مرحلة دراسية متوسطة، تأتي بعد مرحلة الابتدائية، وتكون بينها وبين المرحلة الإعدادية، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات". (وزارة التربية: 1984، 4). وتُعرف إجرائيًا بأنها المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية، ويكون التعليم فيها لمدة ثلاث سنوات، للصفوف الأول والثاني والثالث المتوسط.

ثالثًا: مادة اللغة العربية: اصطلاحًا: عرفها كلٌّ من:

1) (اللياس): "المادة التي تجسّد بنود المحتوى إلى واقع ممكن للطالب أن يتعامل معه، فضلاً عن احتوائها على المعارف والمفاهيم والاتجاهات التي تشكّل المادة العلمية للغة العربية". (اللياس، 2003: 333).

2) (التميمي): "مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم ترتيبها بشكل يتناسب مع مستوى صف معين لتحقيق النمو الشامل للطالب". (التميمي، 2009: 244).

وتعرف إجرائيًا: بأنها مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين المعنية في اللغة العربية، والتي تقدم إلى الطالب في شكل وحدات دراسية، وكل وحدة قسّمت على دروس والمنهج قسّم على جزأين.

الفصل الثاني: الإطار النظري

التنور اللغوي:

أن مصطلح التنور قديمًا كان يدل على محور أمية الفرد ومعرفته للقراءة والكتابة، إذ كان يوصف الفرد الذي يعرف القراءة والكتابة بأنه متنور، ولكن هذا المفهوم لم يعد مناسبًا في العصر الحالي لأن مفهوم " الأمية " لم يعد يعني عدم القدرة على القراءة والكتابة، بل تعدى ذلك بكثير فأصبح يعني عدم معرفة الفرد لمستحدثات العلم والتقنية، وعدم قدرته على فهم أسسها وأساليب التعامل معها، فإنقان المهارات الأساسية للقراءة والكتابة أصبحت أمورًا أساسية وبديهية لا بد منها؛ ليتمكن الفرد من ممارسة حياته بكفاية، خاصة في ظل التقدم الهائل في مجال المعرفة والتقنية. (العمراني، وآخرون، 2013: 49)

فوائد التنور اللغوي للطلبة:

1. توسيع خبرتهم وإثراء حصيلتهم اللغوية، ورفع مهاراتهم الاجتماعية.
2. زيادة قدرتهم على القراءة والفهم، وإدراك معاني المقروء، وتحليله والتعمق فيه، وتذوقهم لما يقرءون.
3. التعبير عن المشاعر والأحاسيس والأفكار والخواطر في مواقفهم الحياتية المختلفة.
4. تيسير تعلم اللغة العربية، وتذليل الصعوبات التي يواجهونها في تعلمها.
5. القدرة على تيسير اللغة، والبعد عن الغريب من الألفاظ، واستعمال الكلمات الفصيحة. (علي، 2019: 12).

أبعاد التنور اللغوي:

أولاً: البعد المعرفي: ويشمل البعد المعرفي المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقواعد المرتبطة باللغة العربية.

ثانياً: البعد المهاري: ويشتمل هذا البعد المهارات المرتبطة باللغة العربية جميعها التي ينبغي إكسابها للفرد العادي في إطار تنويره لغوياً إذ تضم المهارات العقلية والعملية والاجتماعية اللازمة للتعامل مع اللغة العربية. ثالثاً: البعد الوجداني: يشمل هذا البعد جميع المخرجات ذات الصلة بالجانب الانفعالي العاطفي كالقيم والاتجاهات والميول نحو اللغة العربية. (إسليم، 2009: 33-34).

دور المدرس في تنمية التنور اللغوي لدى طلبته:

على مدرس اللغة العربية أن يسهم في تنمية التنور اللغوي لدى طلبته من طريق الفهم الكامل لطبيعة طلبته، وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي تسهم في تكوين اتجاهات قوية نحو اللغة العربية، وتنمية مهارة البحث والاطلاع لديهم، والاهتمام بالفروق الفردية بينهم، ومراعات نظريات التعلم، واكتساب المهارة في تطبيقها. (موسى، 2015: 188).

الخبرات التي ينبغي إكسابها للطلاب كي يكون متنوراً لغوياً:

1. فهم طبيعة اللغة وعلاقتها بالعمل والمجتمع.
2. متابعة التطورات والمستجدات التي تطرأ على اللغة العربية، وما يحيط بها من مشكلات وأخطار.
3. إتقان المهارات والفنون اللازمة للتعامل مع كافة مجالات الحياة.
4. استعمال مهارات وفنون اللغة العربية لرفاهيته وحل مشكلاته، وذلك بأسلوب صحيح يحقق الفائدة له ولمجتمعه.
5. الوعي بأهمية اللغة العربية ودورها في الحياة. (إسليم، 2009: 36)

خصائص التنور اللغوي:

إن التنور اللغوي له مجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يأتي:

1. يتطلب تلازم الجانبين: المعرفي والوجداني.
2. هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات نحو اللغة العربية والتي تتحكم في سلوك الفرد.
3. التنور اللغوي وظيفة تنبؤية، بما يمكن أن يصدر من سلوك تجاه اللغة العربية.
4. كل ما يحيط بالفرد يؤثر في تكوين التنور اللغوي. (موسى، 2015: 187-188).

ثانياً: دراسات سابقة:

1): دراسة إسلیم (2009): (مستوى التنور اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة)، هدفت الدراسة التعرف مستوى التنور اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى طالبات الحادي عشر في محافظة غزة، وطبقت أدوات الدراسة على عينة الدراسة البالغة (229) طالبة، وتوصلت الدراسة إن مستوى التنور اللغوي لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة أقل من المعيار الذي تبنته الباحثة في دراستها وهو (85%) وفقاً لدراسات سابقة. (إسلیم، 2009: ج).

2): دراسة الزويني (2019): (مستوى التنور اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية وعلاقته بمتغير الجنس)، هدفت الدراسة معرفة مستوى التنور اللغوي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وعلاقته بمتغير الجنس، بلغت عينة البحث (113) طالباً وطالبة، واستعملت الباحثة الحقة الاحصائية (SPSS) واستعملت الباحثة اختباراً تضمن (50) سؤالاً، وأظهرت النتائج تدني مستوى التنور اللغوي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الاناث. (الزويني، 2019: 1).

3) دراسة علي (2019) (مستوى التنور اللغوي وعلاقته بمهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية في بعض كليات التربية) هدفت الدراسة التعرف على مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية ببعض كليات التربية، وكذلك التعرف على مستوى أدائهم لمهارات الكتابة الإبداعية، والكشف عن العلاقة بين مستوى تنورهم اللغوي ومستوى أدائهم لمهارات الكتابة الإبداعية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ بلغ عدد العينة (300) طالب وطالبة، وقد أعدت الباحثة اختبار التنور اللغوي، واختبار لمهارات الكتابة الإبداعية. وأظهرت نتائج البحث ما يأتي:

1- تدني مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية ببعض كليات التربية.

2- تدني مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية ببعض كليات التربية.

3- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بالتعليم العام والتعليم الأساسي بكليات التربية في مستوى التنور اللغوي ومهارات الكتابة الإبداعية. (علي، 2019: 3).

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي؛ لملاءمة هذا النوع من مناهج البحوث لمتطلبات البحث الحالي وإجراءاته.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته.

مجتمع البحث يشمل كل طلبة الصف الثاني متوسط في المتوسطات الحكومية النهارية التابعة إلى مديرية تربية الحمزة الشرقي، البالغ عددهم (748) طالباً وطالبة، وشملت عينة البحث (150) طالباً وطالبة، أختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة). وجدول (1) يبين ذلك

جدول (1)

أسماء المدارس وأعداد طلبة الصف الثاني متوسط التابعة لمديرية تربية الحمزة

ت	اسم المدرسة	عدد الطلبة	ت	اسم المدرسة	أعداد الطلبة
1	متوسطة الفارابي للبنين	83	6	متوسطة الصفا للبنات	110
2	متوسطة الفراهيدي للبنين	98	7	متوسطة نازك الملايكة	70
3	متوسطة المعالم للبنين	65	8	متوسطة العقيلة	40
4	متوسطة أحمد الغريفي للبنين	91	9	متوسطة مريم العذراء	86
5	متوسطة ميزان الأعمال للبنات	105	المجموع	المجموع	748

وعليه فمجتمع البحث يشمل كل طلبة الصف الثاني متوسط في المتوسطات الحكومية النهارية التابعة إلى المديرية العامة لتربية القادسية / مديرية تربية الحمزة، البالغ عددهم (748) طالبًا وطالبةً بنسبة (55 % بنات) (45% بنين) موزعين على (9) مدارس للسنة الدراسي: (2020-2021).

ثالثاً: أداة البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث اقتضى بناء اختبار للتتور اللغوي وفق الخطوات الآتية:

1) هدف الاختبار

يهدف الاختبار إلى معرفة التتور اللغوي لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة اللغة العربية.

2) تحديد مجالات الاختبار:

من أجل تحديد مجالات اختبار التتور اللغوي قام الباحثون بالإجراءات الآتية:

- دراسة وتحليل بعض الدراسات المحلية والعربية التي تناولت قياس التتور اللغوي منها (إسليم، 2009)، (الإبراهيمي، والسراي، 2016) (الداهري، 2017)، (الزويني، 2019).
- الاستعانة بالأدب التربوي الخاص بتدريس اللغة العربية.
- أسفرت عملية الاستطلاع على تحديد مجالات التتور اللغوي بشكل أولي وتم عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها للإفادة من آرائهم وملحوظاتهم، وفي ضوء مقترحاتهم أعاد الباحثون صياغة بعض المؤشرات، واعتمد على نسبة (80%) للقبول.
- وبناءً على ما ذكر آنفاً حدد الباحثون بعض القدرات اللغوية المكونة للاختبار وهي على ما يأتي:
- المجال الأول: القواعد النحوية.
- المجال الثاني: الصرف.
- المجال الثالث: القواعد الإملائية.
- المجال الرابع: الصوت والمعنى.
- المجال الخامس: الأدب والنصوص.

3) صياغة فقرات الاختبار:

تم صياغة اختبار للتتور اللغوي يتكون من (25) فقرة اختبارية (اختيار من متعدد) يشمل مجالات التتور اللغوي جميعها بالتساوي.

(4) صياغة تعليمات الإجابة:

وضع الباحثون تعليمات للاختبار على ورقة الاختبار، منها الإجابة على جميع الفقرات بوضع دائرة فوق الإجابة الصحيحة، ووقت الاختبار (40) دقيقة

(5) وضع معيار التصحيح:

كان معيار التصحيح هو (0، 1).

(6) صدق الاختبار:

عرض الباحثون اختبار التتور اللغوي بصيغته الأولية والمكون من (25) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في اللغة العربية وطرائق التدريس والمناهج، لغرض التحقق من صدق اختبار التتور اللغوي، إذ حصلت الفقرات على نسبة قبول بين (83%-100%).

(7) تطبيق أداة البحث:

أ. التطبيق الاستطلاعي الأول لأداة البحث: من أجل التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وتحديد الزمن المستغرق للإجابة، قام الباحثون في يوم الثلاثاء الموافق (11 / 2021) بتطبيقه على عينة استطلاعية أولى مكونة من (40) طالبًا وطالبة ولوحظ أن فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة عنها كانت واضحة فيما يخص الطلبة، وأن متوسط الزمن للإجابة عن فقرات الاختبار كان (40) دقيقة، إذ تم حسابه من طريق متوسط زمن إجابة الطلبة من كلتا المدرستين، وذلك باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول طالب} + \text{زمن ثاني طالب} + \dots + \text{زمن آخر طالب}}{40}$$

ب. التطبيق الاستطلاعي الثاني: بعد التأكد من صلاحية فقرات الاختبار ووضوح تعليمات الإجابة عنه، طبق يوم الثلاثاء الموافق (26 / 1 / 2021) مرة أخرى على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (100) طالب وطالبة من أجل تحليل فقراته.

ج. تطبيق أداة البحث: طبقت أداة البحث يوم الثلاثاء الموافق (2/2/2021) على عينة البحث الرئيسية المتكونة من (150) طالبًا وطالبة.

(8) تحليل فقرات الاختبار إحصائيًا:**أ. معامل الصعوبة:**

إذ قام الباحثون بحساب معامل الصعوبة فوجد أنها تتراوح ما بين (61% - 70%) وعليه تعد فقرات اختبار التتور اللغوي مقبولة جميعها، لأنه يفضل أن تتراوح ما بين (20% - 80%) (التميمي، ووسام، 2016: 95)، كما موضح في جدول (1).

ب - معامل تميز الفقرة:

حسب الباحثون معامل تميز كل فقرة من فقرات اختبار التتور اللغوي ووجدوا أنها تتحصر ما بين (26%-74%) لذا تعد فقرات اختبار التتور اللغوي مميزة جميعها، يمكن عد الفقرة الاختبارية مقبولة إذا كان معامل تميزها (20%) فما فوق. (العجيلي، وآخرون، 2001: 71)، كما موضح في جدول (2).

جدول (2)

معامل السهولة والصعوبة والتميز لفقرات اختبار التنور اللغوي

معامل التمييز	معامل الصعوبة	عدد الإجابات الصحيحة لطلاب المجموعة		الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	عدد الإجابات الصحيحة لطلاب المجموعة		الفقرة
		دنيا	عليا				دنيا	عليا	
%48	%69	12	25	14	%70	%61	7	26	1
%41	%69	13	24	15	%52	%70	12	26	2
%74	%63	7	27	16	%59	%67	10	26	3
%37	%67	13	23	17	%48	%69	12	25	4
%41	%69	13	24	18	%52	%70	12	26	5
%41	%65	12	23	19	%48	%69	12	25	6
%67	%67	9	27	20	%52	%67	11	25	7
%59	%67	10	26	21	%56	%69	11	26	8
%52	%70	12	26	22	%37	%67	13	23	9
%74	%63	7	27	23	%37	%67	13	23	10
%56	%69	11	26	24	%26	%69	15	22	11
%56	%69	11	26	25	%44	%67	12	24	12
					%56	%65	10	25	13

ت. فاعلية البدائل الخاطئة: قام الباحثون بحساب فعالية البدائل الخاطئة ووجد أنها تتراوح ما بين: (7% -) - 30%) وهذا يعني أنها مموهة وجذبت عددًا أكبر من الطلبة من المجموعة الدنيا، إذ يعد البديل أكثر فعالية كلما زادت قيمته بالسالب. (عودة، 1999: 125)، كما موضحة في جدول (3).

جدول (3)

فاعلية البدائل الخاطئة لاختبار

الفقرة	أ	ب	ج	د	الفقرة	أ	ب	ج	د
1	%26-	%22-	✓	%26-	14	%19-	✓	%11-	%19-
2	%26-	✓	%15-	%11-	15	%15-	✓	%7-	%19-
3	26-	✓	%26-	%11-	16	%26-	✓	%26-	%22-
4	%22-	%19-	✓	%7-	17	%4-	✓	%19-	%15-
5	%19-	✓	%19-	%15-	18	✓	%7-	%19-	%15-
6	✓	%19-	%15-	15-	19	✓	%22-	%7-	%11-
7	%19-	%15-	%19-	✓	20	%26-	%19-		%22-
8	%19-	%19-	%19-	✓	21	%19-	%19-	✓	%22-
9	%15-	%7-	%15-	✓	22	%15-	%19-	%15-	✓
10	%15-	%7-	%15-	✓	23	%30-	✓	%22-	%22-
11	%7-	%11-	%7-	✓	24	✓	%19-	%22-	%15-
12	%26-	✓	%7-	%11-	25	%19-	✓	%19-	%19-
13	✓	%19-	%19-	%19-					

(9) الثبات:

حسب الباحثون الثبات لاختبار التتور اللغوي بطريقة الفا كرونباخ فظهر (0.928)، وهذا يثبت أن الاختبار يتمتع بالثبات، يكون ثبات الاختبار عاليًا وجيدًا كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح، وألا تقل قيمته عن (0,80). (أبو علام، 2006: 483).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضًا لنتائج البحث التي توصل إليها الباحثون في ضوء البيانات الأولية ومعالجتها احصائيًا باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) وفقا للأهداف البحث.

أولاً: عرض النتائج:

إن القيمة المحسوبة والبالغة (31.949) وعند درجة حرية (149) ومستوى دلالة (0,05) هي أكبر من القيمة الجدولة البالغة (2,626) وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي، أي أن التتور اللغوي كان عاليًا لدى عينة البحث؛ وذلك لأن الوسط الحسابي أعلى من الوسط الفرضي وبشكل معنوي، كما موضحة في جدول (4) وهذه النتائج تختلف مع نتائج كل من: (إسليم 2009) والداهري (2017) والزويني (2019)، التي أظهرت تدني مستوى التتور اللغوي لدى عيناتها.

جدول (4)

نتائج اختبار التنور اللغوي

الاختبار	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التنور اللغوي	150	15.114	5.269	12.5	31.949	0.000	دالة

ثانيًا: تفسير النتائج:

1. التنور اللغوي: أظهرت النتائج التي خرج بها البحث أن طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بتنور لغوي؛ لأن الوسط الحسابي للتنور اللغوي أعلى من الوسط الفرضي وقد تعود هذه النتيجة برأي الباحث إلى أسباب عديدة منها:

(أ) طبيعة المنهج: فقد وضع على وفق المنهج التكاملي الذي يربط بين فروع اللغة المختلفة (قواعد، إملاء، مطالعة، أدب، تعبير، بلاغة، نقد)، إذ تُقدم إلى الطالب بشكل مترابط ومتكامل، فتدور هذه الفروع حول موضوع واحد وهو عنوان الوحدة الدراسية، هذه النظرة الصحيحة إلى اللغة التي تقوم على أساس التكامل بين فروعها بدلاً من التجزئة. (مدكور، 2006: 5)

(ب) اعتماد المنهج نظرية (الجشطالت) التي تنتقل من الكليات إلى الجزئيات وهو ما يتوافق مع طبيعة العقل البشري. (العتابي، وآخرون، 2019: 5).

(ث) استعمال المدرسين استراتيجيات وطرائق تدريس تختلف عما كانوا يستخدمونه في المنهج القديم كالعصف الذهني الذي من نتائجه المباشرة زيادة سرعة تدفق الأفكار لدى الطلبة والذي ساعد في رفع مستوى التنور اللغوي لديهم. (صومان، 2010: 253).

(ج) الدورات التدريبية التي أقامتها مديريات التربية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية كان لها الأثر الواضح في رفع كفاياتهم التدريسية، إذ إن إعداد مدرسي اللغة العربية وتأهيلهم قبل الخدمة وفي أثنائها أثبت جدواه على تعلم الطلبة. (الحارثي، 2013: 17).

(ح) انتشار الانترنت والقنوات الفضائية العلمية بأنواعها، أدت إلى تعزيز مجالات التنور اللغوي لدى طلبة الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية لأنهم يكتسبون المعارف التي يحدونها من طريق وسائط وتقنيات التعلم وتتيح هذه التقنيات لهم أن يستمروا في كل دراستهم وفقاً لسرعتهم الذاتية. (الموسوي، ورنا، 2020: 332).

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي خرج بها هذا البحث يُستنتج أن أغلب طلبة المرحلة المتوسطة يمتلكون تنور لغوي في مادة اللغة العربية.

ثانياً: التوصيات:

- 1) زيادة الاهتمام برفع ثقافة الطلبة في اللغة العربية؛ باعتبارها اللغة الأم وأداة التواصل مع الآخرين.
- 2) توجيه المؤسسات التربوية إلى الاستمرار في إقامة الدورات والندوات التي تحمل في مضمونها معالجة أسباب الضعف في اللغة العربية لدى الطلبة.
- 3) حث المدرسين على الاطلاع على كل ما يستجد من بحوث ودراسات بمجال طرائق التدريس التي تسهم في رفع مستوى التنور اللغوي.
- 4) الاهتمام بالمكتبة المدرسية وتوفير الكتب العلمية والثقافية ورفدها بكل ما هو جديد من العلوم، وحث الطلبة على القراءة والمطالعة والتأمل.
- 5) تخصيص مختبر خاص لمادة اللغة العربية ويجهز بأجهزة حديثة ومتطورة تنمي مهارات الاستماع والمحادثة، إذ لا بد من توفير بيئة صفية ملائمة لتنمية مهارات التنور اللغوي لدى الطلبة.
- 6) الاهتمام بطبيعة الأنشطة اللغوية التي تقدم للطلبة، إذ لا بد أن تكون الأنشطة موجهة لرفع مستوى التنور اللغوي لدى الطلبة.
- 7) استخدام اللغة العربية الفصحى في تدريس المواد الدراسية عامة، ومادة اللغة العربية خاصة.

ثالثاً: المقترحات:

- 1) دراسة تتناول التنور اللغوي لدى مدرسي ومدرسات اللغة العربية.
- 2) دراسة تتناول التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية.
- 3) دراسة مقارنة بين مستوى التنور اللغوي لطلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية والأهلية.

المصادر

1. الإبراهيمي، مكي فرحان كريم، وحسين كريم فوزان السراي، مستوى التنور اللغوي عند معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مجلة نسق، العدد 11، لسنة 2016.
2. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ج11، ط3، دار الصادر، بيروت، 1414هـ.
3. أبو علام، رجا محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط5، دار النشر للجامعات، مصر، 2006.
4. إسماعيل، رندة شحادة أحمد، مستوى التنور اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة، الجامعة الإسلامية-غزة، كلية التربية، 2009، رسالة ماجستير غير منشورة.
5. آل تميم، محمد بن عايض، فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي، المجلة العلمية بكلية التربية-جامعة أسيوط، المجلد 36، العدد الأول، يناير، 2020.
6. التميمي، أحمد لعبيبي حسين، فاعلية استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل الكيمياء ومهارات ما وراء المعرفة لطلاب الصف الأول المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، 2011، رسالة ماجستير غير منشورة.
7. التميمي، جاسم محمد، ووسام مالك داوود، الإحصاء الحيوي باستخدام برنامج SPSS، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2016.
8. الحارثي، نحو إصلاح طرق تدريس اللغة العربية، دار المقاصد، عمان الأردن، 2013.
9. الحياي، التهامي، اللغة والطبيعة من محاكاة الصوت الطبيعي إلى بناء الكلمة دراسة ومعجم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

10. الداهري، صالحة عبد الوهاب، مستوى التنور اللغوي لدى طالبات المرحلة الإعدادية وعلاقته بالدافعية نحو دراسة اللغة العربية في محافظة بغداد، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، 2017، رسالة ماجستير غير منشورة.
11. زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل علي، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
12. الزويني، إبتسام صاحب موسى، مستوى التنور اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية وعلاقته بمتغير الجنس، بحث منشور في مجلة **opcion**، العدد 23، المجلد 35، 2019.
13. الساعدي، حسن حبال محيسن، ورائد رمثان حسين التميمي، **الهوتاغوجيا في التعليم**، مؤسسة الصادق الثقافية، بابل، 2020.
14. شحاتة، حسن، **أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي**، ط4، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.
15. صومان، أحمد إبراهيم، **أساليب تدريس اللغة العربية**، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
16. العتايبي، فاطمة ناظم، وآخرون، **دليل مدرس اللغة العربية للصف الثاني متوسط**، مطبعة العمال المركزية، العراق، 2019.
17. العجيلي، صباح حسين، وفاهم حسين الطريحي، وحسين ربيع حمادي، **مبادئ القياس والتقويم التربوي**، مكتب الدباغ، العراق، 2001.
18. العرنوسي، ضياء عويد، ومشرق محمد الجبوري، وعارف حاتم الجبوري، صعوبات تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة من وجهة نظر الطلبة، بحث منشور في مجلة التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد، 4، أيلول، 2010.
19. علي، رقية محمود أحمد، مستوى التنور اللغوي وعلاقته بمهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، العدد الثامن والثلاثون، يناير، 2019.
20. علي، هداية هداية إبراهيم الشيخ، ماهر شعبان عبد الباري، **تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التدقيق والإبداع**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 2014.
21. العمراني، عبد الكريم جاسم، وعقيل أمير الخزاعي، عباس جواد الركابي. **تدريس الفيزياء المعاصرة (دراسة في التنوير الفيزيائي)**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
22. عودة، أحمد سليمان، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط3، دار الأمل، الأردن، 1999.
23. مذكور، علي أحمد، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
24. الموسوي، نجم عبد الله، ورناء جبار شرهان، **التعلم النشط، أفكاره-نظرياته-واستراتيجياته**، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
25. موسى، عقيلي محمد أحمد، برنامج مقترح في اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة وأثره على تنمية مستوى التنور اللغوي والبيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 62، يونيو، 2015.
26. وزارة التربية، **نظام المدارس الثانوية (2) لسنة 1979 المعدل**، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1984م.
27. الياس، ديب، **مناهج واساليب التربية والتعليم**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 2003.